جامعة دمياط
كلية التربية
قسم اللغة العربية

المادة : الأصوات العربية
الفرقة : الأولى / عربي عام
أستاذ المادة : أ.د / عزة حسين غراب

المحاضرة الثالثة

أصوات العلة (الأصوات المصوتة أو الصائتة أو الحركات) .

وهى تمثل القسم الثاني من الأصوات اللغوية ، ويطلق عليها الحركات طويلة وقصيرة ، أو الأصوات المصوتة أو الصائتة وهى موجودة في جميع اللغات ولها أهميتها .

أهميتها :

١- هى أكثر شيوعًا في اللغة والانحراف بأى درجة في طريقة أدائها ، ويبعد المتكلم عن الطريقة المعروفة في نطقها ، عند أهل اللغة المتحدث بها ويتضح ذلك الانحراف في نطقها مما يجعل الآذان تنفر منها ، وقد يسبب ذلك سوء الفهم لمعنى تلك الألفاظ ولعل ما نراه من تحدث غير العرب بالعربية ويظهر الانحراف فيه واضحًا ، وسبب ذلك الاختلاف هو عدم قدرتهم على نطق أصوات العلة.
٢- الخطأ في نطق العلة يكون أكثر وضوحًا في السمع من الخطأ في الأصوات الصامتة ، وذلك لأنها أكثر وضوحًا سمعيًا من الأصوات الصامتة ؛ فأى خلل في يظهر بصورة أوضح مما في الأصوات الأخرى.
٣- الحركات أضعف في النطق من الأصوات الصامتة .

بقى أن نعرف ما هى أصوات العلة ؟

عرفها دانيال جونز ، حيث قال : " هى أصوات مجهورة يخرج الهواء عند النطق بها على شكل مستمر من البلعوم والفم دون أن يتعرض لتدخل الأعضاء الصوتية تدخلًا يمنع خروجه أو يسبب احتكاكًا ".

مما سبق نخلص إلى أن أصوات العلة تتسم بالآتي :

١- أصوات العلى مجهورة في الغالب.
٢- عدم وجود انسداد أو عائق في طريق الهواء ؛ فيخرج بحرية تامة من البلعوم والفم.
٣- يخرج الهواء بصورة مستمرة عند نطقها.

ولقد ارتضى جو ٩ حركات ، ونظر عند وضعه تلك الحركات إلى عضوين مهمين في تكوينهما هما : الشفتان واللسان ، إذ لهما تأثير في تعديل شكل مجرى الهواء الصاعد من الرئتين.

- **بالنسبة للسان نظر إليه من زاويتين :**

١- وضع اللسان بالنسبة للحنك الأعلى من حيث الارتفاع والانخفاض .
٢- الجزء الذي يحدث فيه ذلك الارتفاع أو الانخفاض.

- **وبالنسبة للشفتين فكانت من ناحية ضمهما ، وانفراجهما ، أو تبقيان في وضع محايد.**

تصنيف أصوات العلة إلى مجموعات بحسب ما يأتي :

أ- الجزء المرتفع من اللسان ، مقدمته أو مؤخرته أو وسطه وتضم ثلاث حركات.

١- حركات ترتفع معها مقدمة اللسان ، فتسمى حركات أمامية.
٢- حركات ترتفع معها مؤخرة اللسان ، فتسمى حركات خلفية.
٣- حركات ترتفع معها وسط اللسان ، فتسمى حركات وسطى ؛ كصوت القلقلة في اللغة العربية.

ب- مقدار ذلك الارتفاع الذي يحصل للحنك :

وفيها تتحدد درجة الارتفاع لذلك الجزء من اللسان نحو الطبق ، وتوصف الحركات بالآتي :

١- **حركة ضيقة** : هى التي ترتفع معها مقدمة اللسان أو مؤخرته تجاه الحنك الأعلى إلى أقصى ما يمكن لإنتاج تلك الحركات.
٢- **حركة نصف ضيقة** : وهى الحركة التي يكون وضع اللسان على الخط (انظر الرسم بالكتاب كما هو موضح عندك).
٣- **حركة متسعة أو منفتحة** : وهى الحركات التي يكون اللسان فيها منخفضًا في قاع الفم إلى أقصى ما يمكن لإنتاج تلك الحركات .
٤- **حركة نصف متسعة** : وهى حالة وسطى من الاتساع.

ج- تُحدد أنواع الحركات بحسب الشفتين :

١- **انفراج الشفتين** : ويكون في غير المضموم أو غير المدورة.
٢- **ضم خفيف للشفتين** : وتسمى مدورة.
٣- **ضم شديد** : وتكون الشفتان منضمتان ضمًا شديدًا ، وتسمى مدورة أو مستديرة.

بقى أن نعرف الحركات في اللغات الأخرى وهى :

١- **(I)** : وهى حركة أمامية ، ضيقة غير مدورة ، أى لا تستدير الشفتان غير النطق بها ، وهى مثل الكسرة في اللغة العربية.
٢- **(e)** : وهى حركة أمامية متوسطة الارتفاع نصف ضيقة ،غير مدورة.
٣- **(E)** :وهى حركة أمامية متوسطة الارتفاع ، نصف متسعة ، غير مدورة.
٤- **(a):** وهى حركة أمامية منخفضة متسعة غير مدورة ، وهى كالفتحة أو الألف في اللغة العربية.
٥- **(A)** :وهى حركة خلفية منخفضة غير مدورة ، وهى كالفتحة المفخمة في اللغة العربية.
٦- **(o)** :وهى حركة خلفية متوسطة الانخفاض ، نصف متسعة تستدير الشفتان عند نطقها وهى مثل الضمة في اللغة العربية.

٧- **(O)** :وهى حركة خلفية متوسطة الارتفاع ، نصف ضيقة مدورة وهى مثل الضمة المفخمة وهى التي تقع فوق (ص / ض / ط /ظ).
٨- ويرمز لها بالرمز **(U)** : وهى حركة خلفية مرتفعة ضيقة ، مدورة ، وتشبه الضمة المرققة في اللغة العربية .
٩- وتنسب الحركة إلى وسط اللسان لأنه هو الذي ترتفع حين نطقها ، أى لا ترتفع مقدمة اللسان ولا مؤخرته ، لذلك سميت بالحركة الوسطى ، وهى أيضًا كصوت القلقلة في اللغة العربية.

بقى أن نعرف أن الحركات في اللغة العربية كالآتي :

١- في اللغة الفصحى ثلاث حركات فقط تختلف في الطول والقصر وهى : الفتحة / الكسرة / الضمة.
٢- وفي اللهجات ثلاث حركات أخرى ، وذلك أن بين كل حركتين حركة وتسمى بالإمالة وهى على التوالي :
١- **الضمة** : وهى مشابهة للحركة المعيارية (U).
٢- **الكسرة** : وهى مشابهة للحركة المعيارية (i).
٣- **الفتحة** : وهى مشابهة للحركة المعيارية (a).
٤- **ألف التفخيم** : الفتحة المفخمة قصيرة أو طويلة ، وهى الفتحة التي تأتي مع أصوات الإطباق (ص / ض / ط/ ظ).
٥- **الألف الممالة** : الفتحة المشوبة بالكسر قصيرة أو طويلة ، كالألف في قراءة (مرساها) حين نميل بنطق السين مكسورة والألف ياء.
٦- **الكسرة المشمة ضمًا** : وتكون بين الكسرة والضمة ، (قيل) بضم القاف.

وصف الحركات العربية :

١- الفتحة صوت أمامي ، منخفض ، متسع ، غير مدور يكون اللسان عند نطقها مستويًا في قاع الفم مع انحراف قليل في أقصاه نحو أقصى الحنك ، وعندما يمر الهواء القادم من الرئتين تهتز الأوتار الصوتية فيكون الصوت مجهورًا.

٢- الكسرة : صوت أمامي ، مرتفع ، ضيق ، غير مدور ، ينطق عندما ترتفع مقدمة اللسان نحو وسط الحنك الأعلى ، بحيث يكون الفراغ بينهما كافيًا لمرور الهواء دون احتكاك مع تذبذب الأوتار فتخرج الكسرة مرققة.

٣- الفتحة : صوت خلفي ، مرتفع ، ضيق ، مدور ، عند نطقه يرتفع اللسان نحو سقف الحنك ارتفتعًا لا يسبب أى نوع من الحفيف مع حدوث اهتزاز في الأوتار الصوتية يؤدي لحدوث صوت الضمة.

تنقسم أصوات العلة بالآتى :

- اهتزاز الأوتار الصوتية عند النطق بها ، بما يجعلها أوضح في السمع من الأصوات الصامتة.
- خروج الهواء عند نطقها دون عائق.

أجب عن الأسئلة الآتية :

١- عرف أصوات العلة ، واذكر مقاييسها العالمية كما ذكرها جونز.
٢- صنف مع الشرح أصوات اللغة العربية ، مع ذكر أسباب وضوحها في السمع.

أسأل الله أن يحفظكم جميعًا
مع تمنياتي لكم بالتوفيق والسداد.